

المثل السائر

وكذلك قوله .

(فَقُلْ لَّأَبِي الْعَعْبَسِ سَاسٌ إِنْ كُنْتُمْ مُذُنِبًا ... فَأَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ
بِالْأَخْذِ بِالْفَضْلِ) .

(فَلَا تَجْعَدُونِي وَدَّ عَشْرِينَ حِجَّةً ... وَلَا تُفْسِدُوا مَا كَانَ مِنْكُمْ
مِنَ الْفَضْلِ) .

وعلى هذا النهج ورد قول البحتري .

(إِذَا الْعَيْنُ رَاحَتْ وَهِيَ عَيْنُ عَلَى الْهَوَى ... فَلَا يَسْ بِسِرِّ مَا
تُسِرُّ الْأَضَالِعُ) .

فالعين الجاسوس والعين معروفة .

وكذلك ورد قول بعضهم .

(وَتَرَى سَوَابِقَ دَمْعِهَا فَتَوَاكَفَتْ ... سَاقُ تَجَاوَبَ فَوْقَ سَاقٍ سَاقًا) .
فالساق ساق الشجرة والساق القمري من الطيور .

وعلى هذا الأسلوب جاء قول بعض المتأخرين وهو الشاعر المعروف بالمعري في قصيدة قصد بها
التجنيس في كثير من أبياتها فمن ذلك ما أورده في مطلعها .

(لَوْ زَارَنَا طَيْفُ ذَاتِ الْخَالِ أَحْيَانًا ... وَزَحْنُ فِي حُفْرِ الْأَجْدَاثِ
أَحْيَانًا) .

ثم قال في أبياتها .

(تَقُولُ أَنْتَ امْرُؤٌ جَافٍ مُغَالَطَةٌ ... فَقُلْتُ لَا هَوَّ مَتَّ أَجْفَانُ
أَجْفَانًا) .

وكذا قال في آخرها .

(لَمْ يَبْقَ غَيْرُكَ إِنْ سَانَا يُلَاذُ بِهِ ... فَلَا بَرِّحَتَ لِعَيْنِ
الدَّهْرِ إِنْ سَانَا)